Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ أنا... أنتِ في الحقيقة لست سوى كسولة... إنك تقتلين هذه العجوز المسكينة.

ـ انصرفي.

كان الحاضرون يتمتعون بالمشهد. أرادت دونا ريزوليتا أن تقول شيئاً، لكنها ظلّت صامتة ويدها معلّقة في الهواء. وبما أن المسلولة كانت تسعل في الغرفة المجاورة، ارتعشت، ورمت الورقة. فكّرت أن باستطاعتها أن تكون من بين الخمسين الذين سيدفعون مئة ألف ريس على دفعات شهرية من عشرة آلاف ريس الدفعة الواحدة لتلتمس النعمة التي طالما تمنّتها من كل قبلها: زوج غنيّ وخلوق لليندا...

رجعت إلى ماكينة الخياطة، واشتغلت حتى الساعة الثانية صباحاً، بالرغم أن عينيها تؤلمانها بسبب ضوء الشمعة، وان ساقيها اللتين يسيل منهما العرق كانتا متحجّرتين من جرّاء صعودهما وهبوطهما مع الدوّاسة. خيّل إليها أن داء المفاصل القديم قد عاودها. وفيما هي تهمُّ بالقيام إلى النوم، سعلت المسلولة.

تذكّرت وهي ترتعش أنها تقتصد مبلغاً من المال صغيراً تقرضه إلى فيرا في آخر الشهر لتتمكن من إحضار الطبيب، علّه يوقف سعال المسلولة. لكن، كنيسة نوترام... المسلولة... نوتردام... آلمتها ساقاها بشكل فظيع، وتباطأ النعاس في إغماض عينيها اللاهبتين بالإضافة إلى أن السرير لا يتسع إلاّ لشخص واحد، وهي تنام لجهة الحائط لتجنّب ليندا وطأة الحرارة.